

تفسير سورة البقرة من الآية ١ إلى ٥ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:00:21](#)

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله تقدم معنا الحديث عن مقصد سورة البقرة. وان من ابرز مقاصدها انها سورة تدعو الناس الى الايمان - [00:00:43](#)

تبين شرائع الاسلام تحقيقا للاستسلام والتقوى لله جل وعلا. فهي سورة ايمان واستسلام لله جل جلاله ولهذا كان لها فضل عظيم لان هذا المقصد هو حقيقة الدين الاسلام والايمان فتوقفنا عند فضائل سورة البقرة فمن فضائل هذه السورة ما ثبت عند مسلم من حديث ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال - [00:01:06](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف - [00:01:40](#)

تحتاجان عن اصحابهما اقرؤا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال معاوية بن سلام احد رواة الحديث بلغني ان البطلة السحرة اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا الزهراوين - [00:02:07](#)

البقرة وسورة ال عمران الازهر هو المنير سميت البقرة وال عمران بالزهراوين لنورهما وهدايتهما فكما عرفنا سورة البقرة تبين شرائع الاسلام وتدعو الى الايمان الذي هو هدى ونور. ولهذا افتتحت بقوله هدى للمتقين - [00:02:29](#)

وكذلك ال عمران كما سيأتي معنا تكمل هذا المقصد بدفع الشبهات فيحصل تمام البيان بسورتي البقرة وال عمران. ولهذا سماهما النبي صلى الله عليه وسلم الزهراوين قال فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان - [00:03:03](#)

او كأنهما غيايتان يعني واحد او كأنهما فرقان من طير صواف تحتاجان عن اصحابهما وسبحان الله لان سورة البقرة وال عمران فيهما اعظم حجة. الحجة على المغضوب عليهم في سورة البقرة والحجة على الظالين النصارى في سورة ال عمران - [00:03:26](#)

قال البقاعي رحمه الله تعالى في آ قول النبي صلى الله عليه وسلم الزهراوين قال لانا رتهما طريق الهداية والكفاية في الدنيا والاخرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا البقرة فان اخذها بركة - [00:03:53](#)

وتركها حسرة حقا يعني هذا الخير العظيم الذي في هذه السورة من الايمان وبيان شرائع الاسلام اخذها بركة ولهذا تأمل كيف الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقبلون على تعلم سورة البقرة بالتفصيل - [00:04:14](#)

الامام مالك رحمه الله تعالى ذكر في موطأ أن ابن عمر رضي الله عنهما قرأ سورة البقرة في ثمان سنوات عمر رضي الله عنه والده عمر رضي الله عنه تعلم سورة البقرة - [00:04:34](#)

اثنتي عشرة سنة هذا ذكره الذهبي في السير ثم لما انتهى نحر جزورا ونحن نريد ان ننتهي منها في اشهر او في سنوات معدودة

العرب كانوا يحفظون بسرعة يعني عمر رضي الله عنه - [00:04:51](#)

كان يحفظ البقرة لكن المقصود هنا التعلم بمعنى التدبر والتفهم ومعرفة الاحكام والعمل بها والتأدب بادابها هكذا كان السلف رحمهم الله تعالى والا كانوا يحفظون القرآن من اول سماع او مرتين يسمع ويحفظ - [00:05:13](#)

لكن العبرة بالتفهم والاقبال على تدبر القرآن الكريم. فاخذا بركة اخذا تعلمها بتدبرها بحفظها بقراءتها القراءة الدائمة. قال فان اخذا بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة يعني السحرة لماذا لا يستطيعها البطلة؟ - [00:05:33](#)

تأمل اقرن هذا الحديث مع حديث مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - [00:06:00](#)

والسحرة يستعينون بالشياطين والشيطان يفر من البيت الذي تقرأ منه سورة البقرة والسحرة لا تستطيع على سورة البقرة ومن يقرأ سورة البقرة لا تستطيع عليه السحرة لماذا؟ لان هذه السورة - [00:06:17](#)

كما عرفنا تقرر كمال الاستسلام لله والايمان بالله وهذا اشد شيء على الشيطان اشد شيء على الشيطان توحيد الله وليس السلام لله. ولهذا اذا سمع كلمات الاذان التي هي كلمات استسلام وتوحيد - [00:06:36](#)

آآ يبتعد يفر وهكذا سورة البقرة. سورة عبودية سورة ايمان واستسلام لله جل وعلا ولهذا الذي يتداوى بسورة البقرة عن السحر ينبغي عليه ان يفقه هذا المعنى. يعني بعضهم ربما يقرأ سورة البقرة هكذا قراءة سريعة جدا باللسان بدون ان يفقه مقاصدها ومعانيها -

[00:06:54](#)

ويقول انا اقرأ البقرة كل يوم وما اجد تأثيرا لماذا؟ لانه ما يعرف ماذا يقرأ حتى لو قرأتها في كل يوم او في ايام معدودة في ثلاثة ايام في الاسبوع مرة - [00:07:21](#)

لكن اقرأ وانت تفهم معانيها. وتشعر عندما تقرأ سورة البقرة انك تستسلم لله كمال الاستسلام لله. وتحقق تقوى الله. وتسير على شرائع الاسلام كلها فهنا يعظم تأثير هذه السورة انك تكون حقا عبدا مستسلما مؤمنا بالله جل وعلا - [00:07:35](#)

وايضا من فضائل هذه السورة ما ثبت في الصحيحين من حديث اسيد بن حضير رضي الله عنه قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ قالت الفرس. فسكت فسكنت - [00:08:01](#)

فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت. ثم قرأ فجالت فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه قال فلما رفع رأسه الى السماء اه نعم طبعاً هو في الحديث انه رأى شيئا من الانوار والمصابيح - [00:08:17](#)

لما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير. قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا - [00:08:46](#)

قال فرفعت رأسي فانصرفت اليه قال فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها. قال النبي صلى الله عليه وسلم وتدرى ما ذاك قال لا. قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت او لاصبحت ينظر الناس اليها لا -

[00:09:01](#)

تتوارى منهم فالملائكة تنزل لقراءة سورة البقرة ويشبه هذا ما جاء اه في حديث عن اه اشياخ اهل المدينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم ترى ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه - [00:09:27](#)

لم تزل داره البارحة تزهو مصابيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلعله قرأ سورة البقرة فسئل ثابت بن قيس رضي الله عنه فقال قرأت سورة البقرة يعني تلك الليلة - [00:09:53](#)

قال ابن كثير وهذا اسناد جيد الا ان فيه ابهاما ثم هو مرسل يعني مثل هذا يستأنس به في هذا المقام حقا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الزهراوين. يعني انظر الى النور المعنوي وكذلك النور الحسي - [00:10:09](#)

لمن قرأها تنزل الملائكة والملائكة خلقوا من نور عند احمد في المسند وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ السبع الاول فهو حبر - [00:10:27](#)

الحبر يعني العالم اه المتوسع في علمه اه وعن وافلة بن الاسقع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع الطوال مكان التوراة واعطيت المئين مكان الانجيل. واعطيت المثاني مكان الزبور. وفضلت بالمفصل - [00:10:45](#)

سورة البقرة تدرج في السبع الاول جاء في حديث وان كان الموقوف اصح انه من كلام ابن مسعود ولعله اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء سناما - [00:11:13](#)

وسنام القرآن سورة البقرة فاذا من اسماء سورة البقرة الواردة عن الصحابة انها سنام القرآن والسلام عندما ترى الجمل يعني اول ما تقع عينك على سنام الجمل هو الذي يميزهم بين سائر الحيوانات وهو مرتفع - [00:11:34](#)

وهكذا تأمل يعني كأنك اذا نظرت الى القرآن الكريم ابرز ما في القرآن سورة البقرة واعلى ما في القرآن سورة البقرة انظر الى هذا الفضل العظيم لماذا كما عرفنا لان سورة البقرة كادت ان تحيط بشرائع الاسلام بينت الاسلام وظهرته - [00:11:54](#)

فكأنك ترى الاسلام ظاهرا من خلال سورة البقرة. تريد ان تعرف الدين؟ تريد ان تعرف الايمان والاسلام؟ اقرأ سورة البقرة وهذا كما عرفنا في المناسبة بينه وبين الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. ما هذا الصراط المستقيم؟ قال اقرأ البقرة - [00:12:16](#)

فاذا هذه السورة بينت الاسلام اظهرته وكانك تراه رأي العين اذا رأيت القرآن ترى الاسلام والايمان في سورة البقرة ثم ايضا هذه السورة اه لما قررت الايمان والاستسلام وحققت التقوى لمن اه امتثلها - [00:12:35](#)

في الحقيقة تأهل اهل هذه السورة للنصر لان الله تعالى ينصر المتقين والعاقبة للمتقين فسر النصر بتحقيق تقوى الله وتأمل النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاسلام وذروة سنامه - [00:13:02](#)

الجهاد في سبيل الله وتأمل سورة البقرة هي سنام القرآن فكأن اه امتثال سورة البقرة يحصل النصر يحصل العلو لاهل الاسلام اذا حققوا سورة البقرة نصرهم الله تعالى لانهم حققوا التقوى وحققوا الاسلام والايمان - [00:13:24](#)

ولهذا تأمل في اخرها كما عرفنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وفي بداية هدى للمتقين الذين حققوا تقوى الله تعالى بامتثال شرائع الاسلام والاستسلام والايمان. فالله يتولاهم وينصرهم ولهذا تكررت التقوى في سورة البقرة مرات كثيرة اكثر من ثلاثين موضع - [00:13:50](#)

فاذا هي ايضا سنام القرآن. وبه يعني يعلو القرآن ويعلو اهل القرآن. ولذلك آآ ورد في بعض الروايات ان شعار المسلمين يوم حنين او النبي صلى الله عليه وسلم نادى لما تفرق الصحابة يا اصحاب - [00:14:14](#)

سورة البقرة وان كان هذا لم يرد في الرواية التي في الصحيح لهذا هذه الرواية فيها يعني شيء من الضعف لكن ايضا ثبت هذا ان آآ هذا الشعار كان شعار المسلمين - [00:14:32](#)

آآ في قتال مسيلمة الكذاب عندما قاتل الصحابة رضي الله عنهم مسيلمة. كان شعارهم يا اصحاب سورة البقرة سبحان الله كأنها من اعظم آآ اسباب النصر يعني من حققها وقام بها - [00:14:49](#)

وكذلك من اسمائها كما قال خالد بن معدان رحمه الله كان يسمى سورة البقرة فسطاط القرآن بوستات القرآن. الفسطاط ما يحيط بالمكان ما يحيط بالشيء وكان سورة البقرة احاطت بدين الاسلام - [00:15:11](#)

من كل جوانبه لانها كادت ان تبين الدين كله كما عرفنا وايضا من فضائل هذه السورة اه ما ثبت عند مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما آآ عندما نزل ملك من السماء لم ينزل قط الا في ذلك اليوم وفتح له باب من السماء لم يفتح له - [00:15:30](#)

لم يفتح هذا الباب الا في ذلك اليوم فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. ايضا هذا مما يدخل في فضلها - [00:15:54](#)

اه كذلك يعني آآ من قرأ آآ بالآيتين من اخر سورة البقرة كفتاه فكيف بسورة البقرة كلها؟ وكذلك عند الدارمي عن ابي امامة آآ رضي الله عنه قال اه وهذا ثابت عن ابي امامة قال ان اخا لكم اري في المنام - [00:16:08](#)

ان الناس يسلكون في صدع جبل وعر طويل هذه رؤية انه الناس يمشون في صدع جبل وعر طويل قال وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان يهتفان هل فيكم من يقرأ سورة البقرة - [00:16:39](#)

هل فيكم من يقرأ سورة ال عمران قال فاذا قال الرجل نعم دنتا منه باعذاقهما حتى يتعلق بهما فتخطران به الجبل الله اكبر ينظر كيف ان هاتين السورتين يعني تنجيان الانسان - [00:17:02](#)

وتأخذان به الى بر الامان قال ايضا ثبت عند ابي عبيد ان رجلا قرأ البقرة وال عمران فلما قضى صلاته قال له كعب فقرأت البقرة وال عمران؟ قال نعم. قال فوالذي نفسي بيده ان فيهما - [00:17:24](#)

اسم الله الذي اذا دعي به استجاب اه كذلك مما ورد ايضا عند الدارمي بسند حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان - [00:17:55](#)

تلك الليلة قال اربع من اولها يعني فاتحة البقرة في صفة المتقين واية الكرسي وايتان بعدها وثلاث آيات من اخرها وفي رواية لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه - [00:18:21](#)

هلا وله يقرآن على مجنون الا افاق والله اعلم هذه بعض الاحاديث والاثار الواردة في سورة البقرة في فضلها والله اعلم طيب ثم يعني آآ نبدأ تفسيرها يقول الله جل جلاله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:18:44](#)

الف لام ميم اما كيف افتتح الله تعالى خطابه للناس بعد مقدمة القرآن فاتحته المربي الناصح المشفق يستنشط الناس ويفتتح كلامه بكلام يشد القلوب ويلفت الانتباه يفتتح كلامه باسلوب مشوق - [00:19:15](#)

حتى يقبل الناس على كلامه وتأمل كيف افتتحت السورة بهذه الحروف المقطعة؟ التي فيها تشويق عندما يسمع الناس الف لام ميم سبحانه الله كلام جميل لكن لا تدرك سره ابدا - [00:19:52](#)

وتقول يا ترى ما هذا الكلام؟ وما معناه؟ حتى العرب البلغاء ما اعترضوا على مثل هذه الحروف المقطعة مع ان هذا الاسلوب غير معهود في لغتهم لانهم عرفوا ان الكلام الذي جاء به محمد كلام معجز - [00:20:15](#)

فوقفوا عند هذا الكلام المعجز الف لام ميم. قال كثير من السلف ومما استأثر الله بعلمه الله اعلم بمراده من هذه الحروف واذا جمعت في القرآن جمعت في قولهم نص حكيم قاطع له سر - [00:20:35](#)

سبحان الله وهي نصف الحروف الهجائية واشرفها عند من يتأمل فيها عند من يعرف مخارج الحروف صفاتها واصفات الحروف لكن كما يذكر العلماء ان هذه الحروف تدل على اعجاز القرآن الكريم - [00:21:00](#)

القرآن مركب من هذه الحروف ومع ذلك عجزتم عن الاتيان بمثله. اذا ذلك الكتاب لا ريب فيه والقرآن المجيد حا ميم والكتاب المبين وهكذا هذا في الغالب ولا شك ان - [00:21:19](#)

تخصيص كل سورة بحروف معينة هذا له سر له حكمة. والله تعالى اعلم بذلك الف لام ميم ابن القيم وقبله الزركشي يعني فتح لنا بابا في تدبر هذه الحروف في سورة صاد - [00:21:35](#)

ذكر ابن القيم وكذلك يعني بعض العلماء ان السورة كثرت فيها الخصومات سميت سورة صاد افتتحت بحرف الصاد الذي هو آآ حرف آآ يعني الحرف الوسط في كلمة خصم وهذا له نظائر في هذه الحروف المقطعة في سور القرآن انه ربما - [00:21:59](#)

يكون هذا الحرف مناسبا لموضوعها ومقصودها وسبحان الله انا هذا خطر في ذهني بسورة البقرة قلت الان نحن نقول سورة البقرة سورة ايمان واسلام ومن الحروف المشتركة بين يعني امن وسلم - [00:22:22](#)

يعني حرف الميم هنا الف لام ميم وقع في ذهني مرة في ليلة من الليالي هكذا يعني واحد جلس وذهنه صافي ويريد يعني في سكون الليل يريد فقط ان يتدبر هذه الحروف الف لام ميم ايش سرها - [00:22:40](#)

قلت اه احسب عدد مرات ذكر الايمان احنا نقولها السورة سورة ايمان كم ذكر الايمان في هذه السورة؟ بدأت اكتب يعني اي كلمة من اول السورة جردت السورة من اولها قرأت السورة من اولها اي يعني قراءة سريعة طبعا بالنظر لكن اي كلمة ايمان - [00:23:03](#)

تؤمنون امنوا اكتبها العدد خمسة وسبعين اه في اربعة مواضع جاء الايمان منفيا لا يؤمنون وفقليلا ما يؤمنون طبعا لا يؤمنون في موضعين فقليلا ما يؤمنون في موضع وما هم بمؤمنين في موضع - [00:23:24](#)

يعني الايمان المنفي كأنه يحذف من العدد لانه منفي هذا ليس بايمان مثبت الايمان المثبت في السورة واحد وسبعين مرة والعرب

عندهم ما يسمى بحساب الجمل. يعني عندهم كل حرف له قيمة. عديدة يحسبون بها - [00:23:54](#)

الف لام ميم قيمتها عند العرب واحد وسبعين لان ابجد هوز حطي كلم هكذا يحسبون فالف قيمتها واحد واللام ثلاثين والميم اربعين يعني قيمة الف لام ميم واحد وسبعين وعدد مرات ذكر الايمان المثبت في هذه السورة واحد وسبعين مرة - [00:24:16](#)
اه وقع هذا في ذهني قلت سبحان الله الله اعلم انا اقول هذا من باب الاستثناس وهذا ربما يكون يعني قطرة من آا الحكمة في هذه الاحرف اه يعني ان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمن نفسي ومن الشيطان واستغفر الله تعالى من هذا لكن هذا من باب -

[00:24:40](#)

الشوق لمعرفة شيء من اسرار القرآن الكريم اه وغيرها من الحكم يعني اه بعض مشايخنا الفضلاء يعني الف كتابا كاملا في هذه الحروف المقطعة وبيان يعني كيف تتناسب السورة وكلمات السورة تختار بحسب هذه الحروف. تتكرر في ذكر هذه الحروف كثيرا. فهذا تجده في - [00:25:00](#)

البقرة الالف واللام والميم وهكذا والله اعلم لا شك ان لها يعني حكم كثيرة وكما قلت في اول الكلام من الحكم ايضا لفت الانتباه وجذب القلوب والله اعلم اذا الف لام ميم - [00:25:24](#)

ثم تأمل كيف يأتي الاعلان العام للناس ان هذا القرآن الكريم الذي نزل على محمد هو اعظم الكتب شوف كيف مقدمة القرآن ما اعظمها ذلك الكتاب واجمل ما يكون هنا في الوقف ان تقف هنا - [00:25:44](#)

كما ذكر بعض المفسرين ان اجمل ما يكون في هذه الجمل ان كلها جمل مستقلة. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هذا ابلغ وافصح انظر كيف جاء الاعلان العام للناس - [00:26:14](#)

ذلك الكتاب لما قال اهدنا الصراط المستقيم. اين نجد هذا الصراط المستقيم؟ اين نجد الهداية؟ قال ذلك الكتاب وهذا العربي لما يسمعها يهتز قلبه لما يسمع ذلك الكتاب. الله اكبر - [00:26:39](#)

لماذا؟ اولا ذلك اشارة الى ماذا الى العلو الى البعد لان ما قال هذا تجد بعض المفسرين لما يفسر لك ذلك الكتاب يقول يعني هذا القرآن. طيب لبش الله ما قال هذا القرآن؟ قال ذلك الكتاب - [00:27:01](#)

اس عبثا في بعض الايات يقول مثلا لو انزلنا هذا القرآن ما قال لو انزلنا ذلك الكتاب على جبل كل موضع له سره وحكمته وبلاغته الان المقام هنا مقام تشريف للقرآن الكريم هذه فاتحة القرآن. بعد سورة الفاتحة - [00:27:20](#)

فاتحة السورة التي تبين دين الاسلام تبين دين الايمان في اول ما افتتحت به هذا الاعلان بان هذا الكتاب هو الكتاب الحق والكتاب الكامل ذلك فاشار الى القرآن اشارة البعيد كأنه عال - [00:27:44](#)

بعيد المنال لعزته وعلوه مثل الشئ النفيس العالي يكون في جهة العلو فكذلك قال ذلك الكتاب وهذا يعني مبتدأ وخبر ذلك المشار اليه يعلم من خلال الخبر. يعني ذلك الذي يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم عليكم هو الكتاب - [00:28:09](#)

ولما يقول ذلك الكتاب هذه جملة فيها تعريف الجزئين كيف يعني تعريف الجزئين؟ الجزئين يعني المبتدأ والخبر المبتدأ اذا كان معرفة والخبر اذا كان معرفة هذا من اساليب الحصر في اللغة العربية - [00:28:37](#)

وهذا له اثر كبير في المعنى هذا هو الذي يفتح لك حقيقة معنى هذه الجملة وكيف تؤثر في قلب العربي اذا سمعها لانه يفهم هو من ذلك الكتاب كالنهي المعنى لا كتاب الا هذا الكتاب - [00:28:57](#)

حصر ذلك المتل الكتاب الذي نزل على محمد هو الكتاب. هو الذي يستحق ان يسمى كتابا. كأن باقي الكتب سقطت وذهبت وهذا فيه تعريض لليهود والنصارى ان كتبهم حرفت بان هذه السورة مع ما بعدها من سورة ال عمران فيها دعوة لليهود والنصارى للايمان -

[00:29:17](#)

كان هذا فيه شيء من التعريض ذلك الكتاب. ولما يقول الكتاب هكذا على سبيل التعريف الكتاب يعني الكتاب الكامل في اوصافه كلمة كتب في اللغة تدل على ماذا لماذا سميت الكتابة كتابة؟ يقال - [00:29:43](#)

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا كتب عليكم الصيام. يقولون هذه الكلمة تدل على الصاق بقوة الصاق بقوة يقول كتبت

السقاء او القرية يعني اذا ربطت بين شقي القرية - 00:30:07

القرية التي يوضع فيها الماء كانوا في الماضي يضعون الماء في قرية من جلد تقول كتبت القرية يعني اذا ربطت بين شقيها بسيرين الصقت هذا بهذا بقوة باحكام قال كتبت القرية - 00:30:30

الكتابة كتابة لانك تلتق الحبر على الورق. فما يزول عنه ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا يعني امرا لازما لاصقا لذلك يعبر بها عن الوجوب وكذلك تم كيف هنا سمى - 00:30:51

الكتاب بهذا الكتاب ذلك الكتاب والله اعلم كأن هذا في اشارة الى ان الشرائع والاحكام التي جاءت في هذا الكتاب هي شرائع راسخة لازمة لا تنسخ لا تتغير محكمة وهذا افخم - 00:31:09

واقوى في التعبير هنا فاذا المحصل الان من هذه الجملة لما تسمعهما ذلك الكتاب هذا فيه اعظم وصف للقرآن الكريم اه كما عرفنا في في الحصر ذلك الكتاب يعني كما عرفنا يعني اذا قلت محمد العالم - 00:31:35

ما الفرق بين محمد عالم ومحمد العالم اذا قلت محمد عالم لا يمنع ان يكون غيره ايضا عالم لكن اذا اردت ان تحصر العلماء في هذا البلد تقول محمد العالم يعني كأنك تقول محمد هو العالم فقط - 00:32:01

ليس هناك عالم في البلد غيره وكذلك هنا ذلك اسم اشارة من المعارف. الكتاب معرفة لانها عرف بال فاذا كان يقول كل الكتب بالنسبة للقرآن الكريم كانها لا شيء لان هذا الكتاب هو الكتاب الكامل - 00:32:16

الذي اشتمل على كل ما يحتاج اليه العباد. والسنة النبوية كلها تدرج في القرآن الكريم لان القرآن امرنا طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ذلك الكتاب كيف بعد ذلك إنسان يهتم بقراءة الكتب تكون عنده ثقافة ويقرأ مئات الكتب وما يهتم بالقرآن الكريم - 00:32:36

والله فاته اعظم خير واخر ربما اقبل على القرآن الكريم يقرأ ويختتم القرآن دبر القرآن وربما قلت حصيلته في المعرفة والثقافة اعلى الكتب لكنه فاز بكل خير يكفيه ذلك الكتاب - 00:32:58

ذلك الكتاب طيب الان الله مدح هذا الكتاب وانه الكتاب الكامل وان سائر الكتب كانها لا شيء بالنسبة له لماذا الكتاب انما يكون كتابا عظيما ويكون احسن الكتب واحسن من غيره - 00:33:19

بمضمونه ومحتواه فيأتي السؤال هنا ما محتوى هذا الكتاب؟ قال لا ريب فيه يعني هذا الكتاب فيه الحق الذي لا ريب فيه وهذا اعظم ما في الكتب الانسان ماذا يريد؟ - 00:33:42

تريد الحق يصل به الى ربه جل وعلا. يريد طمأنينة في قلبه يريد سكون في قلبه قال لك لا ريب فيه هكذا فاتحة قوية جدا اذكر مرة قرأت قصة اسلام واحد من الكفار يقول - 00:34:02

واديب يقول اقرأ كتاب المسلمين شوف ايش عندهم؟ انا اديب وافهم يعني معاني الكلام هو اجنبي لكن يقرأ باللغة الانجليزية. فتح اول سورة قرأ الفاتحة ثم قرأ البقرة اول ما قرأ البقرة الف لام من ذلك الكتاب لا ريب في هدى للمتقين قال امنت بالله - 00:34:26

لماذا؟ قال ما يمكن ان يكون هذا الكلام كلام بشر لان افتتاح الكتاب بهذه القوة بهذا الجزم ما يمكن ان يكون من صنع بشر تعرفون المؤلفين عندما الواحد منهم يؤلف اي كتاب - 00:34:53

في المقدمة ماذا يذكر؟ ها ايش اذا كان هناك خطأ فيعني القارئ يعذرني فيه ويغض الطرف عن الخطأ او يعني يبدأ يعتذر ببعض الاعذار ان يعني هذا الكتاب الفي ظروف صعبة وانا ما احط بالموضوع الموضوع يحتاج الى بحث اكثر واذا وجدت - 00:35:13

في غض الطرف عنه يعني يكون في شيء من التردد شيء من عدم البيان الكامل واليقين التام بما يطرحه هذا الكتاب لكن انظر الى القرآن الكريم. واديب يفهم قال ما يمكن ان يكون هذا كلام بشر - 00:35:37

واسلم قال ذلك الكتاب لا ريب فيه وفي واحد والله بعد اه عند مقطع في البيوتوب رحلتي الى الاسلام دكتور جافري لانج يعني هذا ايضا يقول الذي جعلني اسلم هو تسلسل آيات سورة البقرة من بدايتها - 00:35:54

قلت كل ما اقرأ جملة يخطر في ذهن سؤال اقرأ الجملة التي بعدها جد الجواب فيه. فيها. وهكذا يقول وانا اقرأ يقول سحرتني هذه

السورة اخذتني واقرأ واقرأ فاسلم بسبب - 00:36:17

هذه السورة ممكن ان يعني تلاحظ يعني او تفتح كلامه جيفري اه لانج آ رحلتي الى الاسلام ذلك الكتاب لا ريب فيه نحن عندما نقول لا ريب في ايش يفسرها - 00:36:34

لا شك فيه. طيب ليش ما قال لا شك فيه؟ قال لا ريب فيه. ما الفرق بين الريب والشك انظر الى دقة اللغة العربية قال لك كلمة ريب في اللغة تدل على ماذا؟ اسمع هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم مر - 00:36:55

والصحابه معه مر بظلي حاقف. حاقف يعني انسان في نومه تعرف ظبي لما ينام ينثني هكذا يتكور مطمئن ومرتاح في نومه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يريبه احد - 00:37:15

لا يريبه احد هل تستطيع ان تستخدم هنا كلمة شك تقول لا يشككه احد مستحيل ما ما تركب اذا ما معنى لا يريبه احد لا يزعجه فكلمة ريب تدل على اضطراب - 00:37:37

ازعاج الساكن قلق لا ريب فيه ولذلك ضد الريب ماذا اليقين يكن الماء اذا سكن واما الشك شككته بالرمح. يعني ادخلت الرمح فيه الشك كلمة تدل على تداخل الحق والباطل اذا تداخل في ذهن الانسان ما استطاع ان يميز بينهما يصبح عنده بعد ذلك ايش - 00:37:58

وعندي قلق اصبح عندي ازعاج ما عنده طمأنينة الريب اذا ابلغ واعظم من مجرد الشك اه لذلك تأمل لما يقول لا ريب فيه النفي هنا كما هي القاعدة في النفي الذي في القرآن - 00:38:35

النفي متى يدل على الكمال اه متى يكون فيه مدح اذا كان في اثبات كمال الضد اذا كان في اثبات كمال الضد الله لما ينفي عن نفسه مثلا لم يلد ولم يولد - 00:39:05

اذا لانه الاول والآخر ولانه الذي لم يكن له كفوا احد لانه الاحد الصمد كذلك لما نقول لا ريب فيه يعني لكمال الهدى والطمأنينة التي يبعثها القرآن الكريم لكمال اليقين في القرآن الكريم - 00:39:23

ولذلك لما نفى الريب اثبت له الهداية قال هدى للمتقين لا ريب فيه هدى للمتقين اذا لما ينفي عن القرآن الريب هذا يدل على ان القرآن يقذف في القلوب ليس فقط العلم. لو قال لا شك فيه - 00:39:46

اذا يعني عكس الشك العلم اثبات العلم يجعلك يعني تميز بين الحق والباطل لكن ربما ما يصل بك الى الطمأنينة. واحد ممكن يقول انا عرفت الحق لكن لا يزال عندي ريب - 00:40:06

لا زال عنده شيء من يعني عدم اليقين عدم الطمأنينة لكن لما يقول لا ريب فيه يعني يبين الحق من الباطل بل يجعل قلبك مطمئنا ساكنا بالحق لا ريب فيه - 00:40:20

لا ريب فيه من رب العالمين. كما قال الله في اية اخرى. ولا ريب فيه يعني لا ريب فيه في مضمونه بكل ما جاء كل حق معانيه حق موضوعاته كلها حق - 00:40:41

الايمان والعقيدة في القرآن حق القصص حق المواعظ حق. الوعد والوعيد حق الامثال حق كل ما في القرآن لا ريب فيه يبعث في القلوب الطمأنينة لا ريب فيه ولما نفى الريب كما قلنا لماذا لا ريب فيه - 00:40:56

كيف يبعث القرآن الطمأنينة في القلوب؟ قال هدى للمتقين لانه هدى هاد للمتقين لا هدى هو نفسه الهدى هذا في بلاغ لما تقول ما تقول آ مثلا هذا القاضي عادل لا هذا القاضي عدل. هو العدل - 00:41:21

فكأن العدل تجسم في هذا القاضي كذلك ان الهدى اذا اردت الهدى عليك بالقرآن الكريم. هدى للمتقين قال ابن مسعود نورا للمتقين هدى للمتقين والهدى نوعان كما تعرفون هداية ماذا وماذا - 00:41:46

بداية توفيق وهداية بيان بداية بيان في القرآن يبين يبين الحق من الباطل اعظم بيان ووضح بيان لا بيان فوق بيان القرآن وكذلك النوع الثاني هداية ايش توفيق بداية توفيق - 00:42:11

يعني ان يقبل الانسان هذا البيان ويعمل به القرآن ايضا كانه يقذف الهداية في القلوب لقوة هدايته قال ابن سعدي رحمه الله تعالى

فالمتمقون حصلت لهم الهدايتان وهداية البيان بدون توفيق للعمل بها ليست هداية حقيقية تامة - [00:42:33](#)

هدى للمتقين تأمل هنا كيف خص الله تعالى الهدى للمتقين قال هدى للمتقين. مع ان هذا القرآن ايش هدى لايش هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وكما قال الله تعالى في - [00:43:04](#)

اه ال عمران او اه نعم آآ من قبل هدى للناس. نعم احسنت. من قبل هدى للناس وانزل الفرقان لماذا؟ قال في ملاك التأويل آآ قال البقرة طبعا يعني قال فيها هدى للناس هدى للمتقين. وفي ال عمران قال هدى للناس - [00:43:26](#)

قال لامة محمد صلى الله عليه وسلم الفضل فاشير بالمتقين الى حال المخصوصين به هدى للمتقين امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم اهل القرآن اما في سورة ال عمران - [00:44:03](#)

نزل عليك الكتاب الحق مصدقا مصدقا آآ نزل آآ الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا بما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس - [00:44:27](#)

قال هدى للناس ليشعر بحال اهل الكتاب وفضل اهل القرآن اه هذا ما ذكره هو هناك وايضا يعني هنا لان المقام في مدح القرآن الكريم. فيبين من هم اهل هذا القرآن؟ من هم المنتفعون بهذا الهدى - [00:44:44](#)

يتناسب ان يخص المتقين. لكن هناك سورة ال عمران كما سيأتي معنا ان شاء الله. من ابرز مقاصدها دفع الشبهات. دفع شبهة النصارى وهذا يعني يناسبه العموم قال هدى للناس. والله اعلم - [00:45:07](#)

قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وطبعا ما يمنع يسميه القرآن هدى يعني هو كله هدى للناس هدى يعني حتى في سورة البقرة ذكر هذا في آيات الصيام - [00:45:23](#)

لكن كما عرفنا المقام هنا للثناء على القرآن الكريم فمن تمام الثناء على القرآن ان اهله الذين ينتفعون به هم اعظم الناس هم المتمقون. فقال هدى للمتقين والتقوى من الوقاية كما تعرفون. يعني - [00:45:39](#)

آآ المتمقون آآ هم الذين يتقون يجعلون بينهم وبين غضب الله وعذاب الله وقاية بفعل الواجبات ترك المحرمات قال ابن مسعود هم المؤمنون. قال ابن عباس يتقون الشرك قال ابن عباس الذين يحذرون من الله عقوبته - [00:46:01](#)

قال خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى وكمال التقوى ان اتقى الذنوب والمعاصي صغيرة وكبيرها - [00:46:25](#)

هدى للمتقين وتأمل كيف كان القرآن هدى للمتقين هنا عرفنا ان الله تعالى خص الهدى للمتقين لانهم الذين انتفعوا بالقرآن الكريم ولذلك هنا قول الله تعالى هدى للمتقين المتمقون عندهم اصل التقوى - [00:46:44](#)

مجما فلما جاءهم هذا الهدى ازدادوا به تقوى. ازدادوا به هداية والذين اهدوا زادوا غمودا واتاهم تقواهم فكلما كان العبد له نصيب من تقوى الله تعالى ازداد انتفاعه بهذا الهدى - [00:47:16](#)

وكلما قل نصيبه من التقوى قل نصيبه من العلم والهدى وهذا نستفيد منه الاخوة ان من اعظم اسباب العلم ومن اعظم اسباب الاهتداء تحقيق التقوى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:47:36](#)

وقال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم اشد تثبيتا واذا لاتيئناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما. وكما في معنا في سورة البقرة قال واتقوا الله ويعلمكم الله - [00:47:56](#)

اذا هدى للمتقين. ولهذا لما رأى الامام مالك على الامام الشافعي بهاء العلم ونوره قال يعني ان الله تعالى جعل لك نور العلم فلا تطفئ بظلمة المعصية والابيات المعروفة للشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي. فارشدني الى ترك المعاصي - [00:48:10](#)

وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي من اعظم اسباب تحصيل العلم النافع الذي حقيقة العلم النافع حقيقة الهداية خشية الله ان تتقي الله تعالى. في شرك في علانيتك تترك المعاصي تقبل على طاعة الله - [00:48:35](#)

هذا العلم يتنزل على قلبك وهو علم اليقين علم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه خشية الله محبته شوق للقاء هذه علوم بالقراءة مهما قرأت الكتب في امراض القلوب والى وكيفية تحصيل يعني هذه آآ اعمال - [00:48:58](#)

القلوب لن تصل الى هذا الا بالعمل الا بتقوى الله تعالى هدى للمتقين ايضا هدى للمتقين اه يعني لان بعضهم يطرحون سؤالاً يقول كيف هم اتقوا بدون هذا الهدى يعني هدى للمتقين؟ طيب هو قبل ان ينزل القرآن كيف كان - [00:49:18](#)

متقيا يعني هل هو متقي هو قال هدى للمتقين يهدي المتقين فقط بعضهم قال الانسان اذا كان في قرارة نفسه اصل التقوى يهتدي بالقرآن الكريم ويسلم لله تعالى لماذا؟ ان اصل التقوى الخضوع لله طاعة الله الخوف من الله - [00:49:45](#)

النفوس التي فيها عدم تكبر يعني ما فيها كبر ما فيها عناد ما فيها تعنت تريد اه معرفة الحق تريد الخير تطلب الخير هذي فيها اصل التقوى. وان لم تكن في الواقع من المتقين - [00:50:12](#)

فاذا جاء هذا القرآن كان هدى لهذه النفوس ايضا تهتدي به لان عندها اصل التقوى. فقال هدى للمتقين على هذا المعنى الثاني ايضا يصلح قال هدى للمتقين ثم وصف الله تعالى المتقين بهذه الاوصاف الجامعة والتناسبة مع مقصد سورة البقرة كما عرفنا هي سورة ايمان - [00:50:28](#)

واستسلام فذكر قاعدة الايمان من هم المتقون هنا؟ قال الذين يؤمنون بالغيب قال ابو العالية يؤمنون بالله وملائكته وذكر اركان الايمان جنته وناره ويؤمنون بالحياة بعد الموت وبالبعث فهذا غيب كله - [00:50:55](#)

قال ابن عباس يؤمنون بما جاء من الله قال عطاء بن ابي رباح من امن بالله فقد امن بالغيب يؤمنون بالغيب الذين يؤمنون بالغيب نحن في سورة الايمان فلابد ان نعرف حقيقة الايمان - [00:51:26](#)

لان بعض السلف يقول يؤمنون يصدقون بالغيب من باب توضيح المعنى من باب تقريب المعنى. لكن ما الفرق بين التصديق والايمان ليش ما قال يصدقون بالغيب؟ قال يؤمنون بالغيب هم يفسرون الايمان بالتصديق يقول لك الايمان معناه التصديق في اللغة. لكن هذا من باب التقريب - [00:51:50](#)

لان كلمة امن في اللغة تدل على ماذا بلدة امنة ايش يعني مطمئنة ما فيها خوف ولا حزن وامنة الايمان طمأنينة. الايمان سكينه الايمان ثبات ما في قلق ما في ريب ما في - [00:52:13](#)

اه تردد ولذلك التصديق متى يشعر معه الانسان بالطمأنينة؟ ممكن انسان يصدق لكن لا يخضع قلبه يعني هو يصدق قول اعرف من الناحية المعرفية تصدق تصدق بوجود رب فرعون ما كان يصدق - [00:52:31](#)

صدق يعرف لكن ما الامر الذي فقده في موضوع الايمان ما كان عنده ايش استسلام ما كان عنده خضوع ما كان عنده اقرار لذلك اهل السنة يقولون الايمان علم القلب وعمل القلب - [00:52:57](#)

ثم قول اللسان وعمل جوارح ايش معنى علم القلب وعمل القلب؟ علم القلب هو ايش تصديق قل يعلم يعلم الحق لكن ما عنده عمل في قلبه قبل عمل جوارحه ما عنده خضوع بقلبه - [00:53:20](#)

وهذا حال كثير من الكفار يعرف الحق لكن ما يخضع انظر الان الذي يعرف لكن لا يعمل لا يخضع هذا ما يكون امنا ما يشعر في قرارة نفسه بامن. ان يعرف ان في قرارة نفسه هو مكذب - [00:53:43](#)

كما يصل الى الايمان تأمل الله تعالى قال عن الكفار يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك - [00:54:00](#)

شف فانهم لا يكذبونك يعني ايش يصدقون شوف عندهم تصديق قال ولكن الظالمين بات الله يجحدون جحد يعرف العقل لكن لا يتبع لا يخضع هذا الجحد فما عندهم عمل القلب - [00:54:15](#)

فمتى يحصل الامن اذا وجد التصديق مع الاقرار والخضوع هنا يشعر الانسان بان ادى الذي عليه. لانه من بعد الخضوع لابد ان ينطق بلسانه ويعمل جوارحه فيأمن لذلك الايمان لابد فيه من عمل. لان الذي لا يعمل لا يأمن - [00:54:36](#)

ما استعداد كيف يقول انا يعني ما اعمل شيئاً من شرائع الاسلام وما اصلي ولا كذا ويشعر بامان مستحيل هذا مغرور هذا متبع للاماني لكن الذي يؤمن ويعمل تجد في نفسه طمأنينة ويرجو ثواب الله مع الخوف من الله لكن يرجو ثواب الله لان عنده امن. الذين امنوا - [00:54:57](#)

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فاذا حقيقة الايمان هذه تصديق مع خضوع واقرار يبعث في القلوب الامن الذين يؤمنون بالغيب ستطمئن قلوبهم بالمغيبات هنا يأتي الملاحظة اليوم يقولون انتو ايمانكم ايمان الاغبياء - [00:55:23](#)

انتم تصدقون باشياء ما ترونها تؤمنون بالغيب لكن نحن ايماننا الايمان اليقيني. لا نؤمن الا بما نراه باعيننا وهكذا يلبسون على الناس يدخلون الشك في قلوب ضعاف المسلمين كيف انت تسلم عقلك لاشياء غيبية ما تراها - [00:55:52](#)

وما الدليل على وجودها وانت ما رأيته بعينك ما تحققت اقول سبحانه الله بل هذا هو في الحقيقة ايمان الاغبياء ايمان سطحي الان اذا انت رأيت دخان من بعيد دخان اسود كثيف. تقول ماذا؟ يوجد ايش - [00:56:14](#)

يوجد حريق نار قال لك واحد لا. والله ما يلزم ايش الدليل؟ انت هل رأيت النار بعينك ايش تقول عن هذا الانسان انت مجنون انت ما تعرف شيء طيب الان وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد - [00:56:44](#)

كيف تنكر وجود الله وانت في نفسك اية تدل على ان الله هو المعبود الحق. وفي انفسكم افلا تبصرون فانت الاعمى انت الذي لا ترى. وتقول انا ارى المحسوسات. اي محسوس ترى لو كنت ترى المحسوس بعقل - [00:57:04](#)

بصدق لامنت بالله هذا في الحقيقة يعني تلاعب بعقول الناس لما يقول هذا ايمان الاغبياء وهذا ايمان ابداء ولذلك الله تعالى قال عن نفسه قل اي شيء اكبر شهادة شهادة عن الحق قول الله شهيد بيني وبينكم - [00:57:22](#)

نعم الله تعالى بالنظر الى حقيقة ذاته وكيفية صفاته غيب لا نعرف لا نعلم حقيقة الذات الالهية وصفات الله تعالى على الحقيقة لكن لا شك ان وجود الله واستحقاقا للعبودية هذا كالمشاهد هذا مشاهد - [00:57:46](#)

لان في كل شيء له اية تدل على انه الواحد فاذا ثبت وجود الله وجود الرب اذا ثبت كل ما سواه من اركان الايمان الله تعالى بعد ذلك اقام الدالة الواضحة على صدق رسله وخاصة النبي محمد صلى الله عليه وسلم انظر الى المعجزات وهذا القرآن الكريم الذي بين ايدينا - [00:58:10](#)

فاعظم اية فاذا امنا بالله وامنا برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كل ما يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم يكون حق لانه من عند الله. فنؤمن به - [00:58:34](#)

نؤمن بالملائكة ولو ما رأيناهم نؤمن اليوم الاخر بالجنة بالنار بكل ما اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم الايمان بالغيب اذا هو قاعدة الايمان الايمان بالغيب هو الذي يجعل لهذا الانسان - [00:58:50](#)

حياة حقيقية حياة واسعة الحياة ليس لها نهاية من يؤمن بالغيب يؤمن بان هناك حياة وراء هذه الحياة ويوجد نعيم ويوجد عذاب لكن اللي ما يؤمن بالغيب مسكين عنده الحياة كلها فقط في الدنيا المحسوسة - [00:59:14](#)

كما قال الله عن يعني الكفار ما هي الحياة الدنيا نموت ونحيا ومهلكنا الا الدهر وفقط تنتهي الحياة لان ما يؤمن الا بالمحسوس فقط وذلك عبدوا الاصنام عبد المحسوسات لكن الايمان بالغيب هو الذي يجعل الانسان حياة حقيقية ويعمل ويستعد العالم الغيبي للآخرة. الذين يؤمنون بالغيب - [00:59:32](#)

والايمان بالغيب له فضل عظيم انت الان لما تصدق برسول الله بمحمد صلى الله عليه وسلم وانت ما رأيته لكن الدالة متواترة يعني من هذه الامة العظيمة المليار تتفق على اثبات هذه الشخصية محمد صلى الله عليه وسلم. هذا من الدالة - [01:00:01](#)

وان كان الناس قد يتفقون على باطل لكن انظر الى الدالة. اقرأ التاريخ اقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والتاريخ محفوظ واقرأ القرآن الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:27](#)

هذا كله يدل على يعني انه حق لا شك فيه لما تؤمن بهذا وانت لم تره صلى الله عليه وسلم وتنصر دينه وتتبع سنته فهذا لا شك ان هذا يعني فيه فضل عظيم - [01:00:45](#)

ولذلك يقول عبد الرحمن بن يزيد كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جلوسا فذكرنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما سبقونا به. فقال عبد الله ابن مسعود ان امر محمد كان بينا لمن رآه - [01:01:05](#)

والذي لا اله غيره ما امن احد قط افضل من ايمان بغيب ثم قرأ الف لام ميم الى الاية الذين يؤمنون بالغيب الى قوله واولئك هم

المفلحون وثبت عن ابن محيريز قال قلت لرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. احدثك حديثا جيدا - [01:01:23](#)

قال تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة ابن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [01:01:51](#)

قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني وفي رواية قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله بين اظهركم يأتيكم بالوحي من السماء. بل قوم من بعدكم يأتيهم كتاب بين - [01:02:04](#)

او قال يتيم كتاب بين لوحي يؤمنون به ويعملون بما فيه اولئك اعظم منكم اجرا. اولئك اعظم منكم اجرا اه طبعاً ما يجي واحد يقول خلاص نحن احسن من الصحابة مستحيل طبعاً الصحبة هذا فضل من الله على الصحابة ما يدركهم احد - [01:02:21](#)

لكن ما معنى اولئك اعظم منكم اجرا؟ قال ابن كثير رحمه الله تعالى بعد ان ذكر هذا قال لانه مدحهم على ذلك قالوا وذكر قال وذكر انهم اعظم اجرا من هذه الحثية لا مطلقاً - [01:02:42](#)

يعني بالنظر الى التصديق والايمان بالغيب بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم يكون لك اجر عظيم اكثر من اجر الصحابي من هذه الحثية فقط. والا اليقين الذي في قلب الصحابي والاعمال والاجور. هذا اعظم - [01:03:01](#)

واعظم ما يمكن ان ندرك الصحابة رضي الله عنهم وهكذا مثل الحديث الذي جاء في الفتن في اخر الزمان والتمسك بالسنة قال اجر خمسين منكم هذا من هذا الباب ايضا من هذه الحثية - [01:03:19](#)

ليس تفضيلاً مطلقاً فاذا هذا يعني فيه فضل عظيم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعني كما ثبت عند مسلم لما زار آآ البقيع وآآ سلم على الموتى ثم قال وددت انا قد رأينا اخواننا - [01:03:31](#)

فقال الصحابة رضي الله عنهم اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد الله اكبر والله هذا الاخوة يجعل المسلم يستقيم على سنة النبي صلى الله عليه وسلم يتمسك بالدين حق التمسك - [01:03:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يتمنى ان يراك انت وانت معرض عن سنته انت معرض عن نصرته دينه كيف يكون هذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم يشاق لنا يشاق لاهوان يسمينا اخوان اخوانه - [01:04:14](#)

ويتشوق ويتمنى رؤيتنا لماذا؟ ليس فقط لان مسلمين ومنتسبين له فقط لا لاننا نؤمن في مثل هذا الحال لم نره. ومع ذلك امنا به ونصرناه ونصرنا سنته وقمنا بدينه مع الفتن في اخر الزمان - [01:04:34](#)

يتمنى ان يرانا الله اكبر هذا من اعظم ما يجعل مسلم اشتاق لرسول الله يستعد لهذا اللقاء بالتمسك بسنة حق التمسك ونصرة دين النبي صلى الله عليه وسلم وان يثبت امام الفتن - [01:04:56](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم انما يتمنى رؤية من يتمسك بسنته وينصر دينه الذين يؤمنون بالغيب. فهذه قاعدة الايمان في سورة البقرة لانها سورة ايمان وهذا يعني سبحانه الله ايضا تأمل الايمان بالغيب - [01:05:13](#)

هو في الحقيقة استسلام باطني استسلام سورة البقرة سورة اسلام واستسلام لله كما عرفنا والايمان بالغيب فيه استسلام في الباطن. لماذا؟ لان الانسان خلاص يسلم امره الى الله والى رسول الله. اي شيء يذكره الرسول صلى الله عليه وسلم يقول صدقت امنت. ما يعترض بعقله - [01:05:32](#)

كيف كيف ملائكة؟ كيف يخاطبونا ويؤمنون معنا وانا ما اراهم وكيف الانسان في قبره يعذب او ينعم وكيف وكيف لا ما يسأل عن كيف. يؤمن الذين يؤمنون بالغيب هذه الصفة - [01:05:52](#)

هي اصل الايمان الذين يؤمنون بالغيب اذا قرأ قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى ما يدخل عقله ويقول كيف يكون له آآ جهة وحد في ويكون كذا ابد الذين يؤمنون بالغيب - [01:06:10](#)

تصدق بهذا كما يليق بجلال الله وعظمته الذين يؤمنون بالغيب فلما ذكر اصل الايمان الباطني ذكر بعد ذلك الاسلام. الاستسلام لله قال ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون وهذا انظر يعني في وصف هؤلاء - [01:06:27](#)

يعني حقا ايمان بالغيب والامام بالغيب في مراقبة لله ان الذين يخشون ربهم بالغيب فيه خشية وفيه ايمان فيه مراقبة لله وتصديق بكل ما جاء عن الله ثم تأمل يقيمون الصلاة - [01:06:51](#)

بينهم وبين الله صلة واحسان الى عباد الله ومما رزقناهم ينفقون. ثم استعداد الاخرة وبالاخرة هم يوقنون الله اكبر امنوا بالله وكانوا على صلة بالله وعلى استعداد للقاء الله. هذي اجمع صفات المتقين - [01:07:11](#)

في هذه السورة الذين قال يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة. شف يقيمون. واقامة الشيء شيء القائم المنتصب. فكأنك الصلاة كأنها بناء تقيم الصلاة باركانها بواجباتها بمستحباتها بخشوعها يقيمون الصلاة ما قال يصلون او - [01:07:32](#)

دون الصلاة يقيمون الصلاة تقبل على صلاتك كأنك تقيم بناء يقيمون الصلاة والصلاة كثر كلام اهل اللغة في في اصل اشتقاقها اكثر من سبعة اقوال لكن من اجمل ما قيل ما قاله ابن فارس رحمه الله. وهذا ما قاله في مقاييس اللغة قاله في كتاب المجمل وذلك خفي على كثير من الناس - [01:07:54](#)

قال الصلاة من صلاة العود لينته قال لان المصلي يلين بالخشوع احفظ هذا نص كلام بن فارس قال الصلاة من صليت العود. صليت العود يعني اذا ادخلت العود النار حتى يلين العود - [01:08:20](#)

لذلك يقال لا يصلها الا الاشقى يصل النار الذي يصل النار. لماذا؟ لان والعياذ بالله اذا ادخل في النار النار تحرقه وتلين يعني جسمه فيخرج منه الصديد والقيح والدم يلين جسمه - [01:08:41](#)

يحترق بالنار. في الصلاة سميت صلاة لان فيها لين حقيقة الصلاة لين القلب وخشوع القلب فهي تلين المصلي ويلين قلبه بالخشوع لله جل وعلا قال الذي قالوا يقيمون الصلاة اذا هذي حقيقة الصلاة خشوع القلب ليس لك من صلاتك الا ما عقلت - [01:09:02](#)

يعني ما خشعت فيها هي مناجاة بينك وبين الله تعالى. يقيمون الصلاة ثم ايضا احسان الى عباد الله. قال ومما رزقناهم ينفقون. مما مما بعض يعني الزكاة اثنين ونصف بالمئة. كيف لا تزكي - [01:09:25](#)

وكذلك يعني النفقات الواجبة او الصدقات والاحسان مما رزقناهم ينفقون ثم قال الله تعالى تأمل يعني وصفهم بالايمان والاستسلام ثم تأمل كيف فصل في وصفهم بالايمان. لان السورة الان سورة ايمان وهذا الذي يعني يجعلك تنتبه - [01:09:43](#)

السور قال والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون والذين يؤمنون مع ان يؤمنون بما انزل اليك يدخل فيه يدخل في الايمان بالغيب. لكن تأمل كيف فصل هذا. لان السورة - [01:10:09](#)

تبين شرائع الاسلام. فناسب ان يقول والذين يؤمنون بما انزل اليك بكل ما انزل اليك في القرآن الكريم. فيصدقون الاخبار ويمثلون الاحكام والشرائع والانسان ما يمكن ان يصلي ولا يزكي ولا يمثل هذه الشرائع في سورة البقرة الا اذا امن بها اولاً - [01:10:28](#)

قال والذين يؤمنون بما انزل اليك. القرآن الكريم. وبكل ما فيه وما انزل من قبلك من الكتب السماوية وهذا فيه تعريض باليهود والنصارى لانهم ما يؤمنون بالقرآن افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض - [01:10:50](#)

حتى كتبهم فرقوها وامنوا ببعض وكفروا ببعض وحرفوها فما تجد الايمان التام الا عند هذه الامة والكتب الماضية حرفت ونسخت لكن يؤمنون بمجملها انها نزلت من عند الله وما انزل من قبلك. بخلاف اهل الكتاب الذين كفروا بالقرآن الكريم. لم يؤمنوا بكل الكتب - [01:11:12](#)

قال وما انزل من قبلك ثم قال وبالاخرة هم يوقنون. تأمل كيف ختم صفات بملك التقوى بملك الخشية الاستعداد للقاء الله. وبالاخرة هم يوقنون ما قال يؤمنون بالاخرة حصر وبالاخرة. يعني كأن حصر الايمان في الاخرة في ايمان بالاخرة فقط - [01:11:37](#)

الدعاية طبعاً بالاخرة وغيرها لكن الذي يؤمن بالاخرة سيؤمن بالله وسيستعد للقاء الله وسيؤمن بكل ما جاء عن الله تعالى وبالاخرة هم يوقنون. واليقين كما عرفنا سكون. يكن الماء اذا سكن - [01:12:03](#)

عندهم طمأنينة ويقين بالاخرة ما عندهم يعني تردد وتزعزع في الايمان بالآخر ذلك الاخرة نصة انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار دائما ذكر الدار على قلوبهم وبالاخرة هم يوقنون ثم ختم - [01:12:19](#)

هذا المقطع بالثناء عليهم اولئك ايضا هذا اشارة الى ايش البعيد يعني في علوهم ومكانتهم اولئك على هدى من ربهم واولئك هم

المفلحون اولئك على هدى من ربهم. انه قال هدى للمتقين - 01:12:43

من يتصف بهذه الصفات يكون حقا على الهدى. حقق الهدى. وتأمل كيف قال اولئك على حرف على يدل على ايش الاستعلاء استعلاء على الشيء. الرحمن على العرش استوى. يعني علا عليه. كذلك اولئك على هدى. لان الذي يهتدي يكون - 01:13:04

تعليا بالهدى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وبذلك يكون العلو وانصرنا على القوم الكافرين وكذلك على تدل على التمكن لان الانسان اذا استعلى على الشيء تمكن منه يعني تمكنوا من الهدى - 01:13:26

وامنوا بحق الايمان. قال اولئك على هدى من ربهم اولئك على هدى من ربهم تأمل يعني هنا يعني هذا فيه تعظيم لهذا الهدى هدى من ربهم الذي رباهم بهذا الكتاب وبهذه الهدايات. واولئك هم المفلحون - 01:13:45

واولئك هم المفلحون. تأمل كيف اعاد اولئك زيادة في التنويه وانهم المختصون بهذا وطبعا هذا هذا ايضا اسلوب حصر مع توكيد.

قال اولئك طبعا هذا معرفة والمفلحون معرفة. اذا تعريف الجزئين في ذي الحصر. مع ضمير الفصل - 01:14:10

الذي يدل على الحصر والتوكيد الذي هو هم اولئك هم المفلحون يعني لا فلاح ولا نجاح الا بتحقيق هذه الصفات والفلاح يقولون يعني بعضهم قال كلمة تدل على الدوام بعضهم قال على الشق وهي متلازمة يعني - 01:14:27

اه يقولون الفلاح سمي فلاحا لن يفلح الارض يشق الارض ويضع فيها البذر ثم يعني يخرج اه يعني ينفذ ويعني يكون فيه يعني خير

دائم من حصول النبات يقولون كلمة هذا ذكرها الخليل يعني ان ان كلمة فلحة فيها معنى الدوام - 01:14:48

لذلك قال آآ ابو ذر اه قال حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح يعني السحور لما قاموا يعني كل الليل مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة

سبعة وعشرين قال حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح. يعني السحور - 01:15:14

قالوا لان الذي تسحر تبقى له قوته يعني ذكروا يعني شيء من هذا المعنى فالفلاح الفوز الدائم يطلق عليه فلاح لان حقيقة الفوز ان

يكون دائما اما انسان يفوز ثم - 01:15:30

ما تكون له النهاية؟ لا انما الاعمال بالخواتيم. والعاقبة هي العبرة بالعاقبة وقال واولئك هم المفلحون. فهذا هو الفوز الدائم الحقيقي

والله اعلم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يعفو عنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا -

01:15:47